مقابلة أدبية مع : الشاعر سعدي يوسف

أجراها : بيان الصفدي

ـ لو حدثتنا قليلا عن طفولتك وبداياتك الشعرية .

● ولدت عام ١٩٣٤ في البصرة ، والدي توفي في وقت مبكر كنت في الاول او الثاني ابتدائي ، اخي تخرج معلما وتكفل برعاية الاسرة . الطفولة كانت في قرية « حمدان » و« المطيحة» و«بقيع» والاخيرة ملاصقة لجيكور ، الدراسة الابتدائية كانت في ابي الخصيب والثانوية في البصرة .

وبالنسبة الى بدايات الشعر ... في الثالث المتوسط بدأت أتعلم الاوزان ، في الرابع او الخامس نشرت في جريدة بغدادية ، وفي دار المعلمين العالية صار اهتمامي بالشعر اكثر جدية ، وكان للجو الثقافي دور ايجابي في الموضوع ، واستاذنا الدكتور عبد الرزاق محيي الدين انتبه الي بشكل جيد ، فكنت اعرض قصائدي عليه ..

بالنسبة الى الشعر الحر بدأت به متأخرا ، حتى سنة ١٩٥٥ كنت لا اكتب قصائد حرة .

ـ هل تلح عليك صور معينة من الطفولة ؟

● مثلا وجه ابي أحب ان استعيده ، ومع ذلك يبقى غائما ، مرات اتذكر انني صغير في السوق ، احيانا ارى شخصا كأنني اريد ان اناديه ، اكتشف انه لا ينظر الي .. ولا اثير اي اهتمام بالنسبة اليه.

ـ الطبيعة حاضرة دائما في شعرك ، كيف تفسر ذلك ؟

● المنطقة التي عشنا فيها ذات طبيعة جميلة، وصلة الانسان بالطبيعة صلة عضوية تماما ، فالبستان هو جزء من المعيشة ومكان اللعب ، والنهر كذلك ينقل محصول التمر ... نسبح فيه .. ونصطاد السمك .

الطبيعة لا تنفصل عن امتداد النظر والاتساع الذي يعطيه شط العرب ... في ذاك الوقت، وانا في العاشرة، كثيرا ما كنا نقطع شط العرب في زورق صغيرمن التنك. كان النهر مع جماله الفائق واتساعه تكثر فيه الكواسج ، وكنا نراقبها بنوع من الرهبة ... الكوسج تبدو منه سكينة بشكل مستقيم تخترق الماء .

أخشى ما نخشاه عند العبور ان يتعرض لناالكوسج ... صورة جدي ايضا بالنسبة الي مهمة ، كان يعتني بي كثيرا ، يصحبني معه في صيد السمك او في البستان.

ـ هل استخدام الطبيعة في شعرك تعبير عن حيوية الحياة وجدلها ؟

● في مرحلة متأخرة صارت الطبيعة اكثر من مسألة التجاء ، في مراحل اولى كنت التجيء الى الطبيعة ، ولكن كانت أشبه بالمنظر أو المشهد ، لكن فيما بعد أخذت استخدم الطبيعة استخداما عضويا في القصيدة كعنصر فعال في تطورها ، وحتى في جلاء الموقف الانساني من خلال الطبيعة نفسها .

الانسان قد لا يستطيع ان يتتبع اشكالات الحياة بكل حرية ، فيجد حريته في تتبع اشكالات الطبيعة ، قد تكون ثمة قضايا اكثر تعقيدا من هذا الشرح البارد لعلاقة الشعر بالطبيعة . ومع هذا فأنا احرص على ابراز الانساني في معالجتي للطبيعة ، حتى ولو اتخذت هذه المعالجة شكل مشهد صاف .

ـ الملاحظ ان ليس في شعرك طفرات فنية بل ان تطورك هادىء وثابت ، ومنذ قصائدك الاولى كنت تحافظ على فنية عالية .

● انا أحس ان مسيرتي الشعرية الطبيعية بطيئة، ولهذه المراحل والتبدلات على الاقل في العلاقة بين مرحلة واخرى ، تجد نوعا من الامتداد .. لكن قد تلاحظ القفزة اذا قارنت بين مرحلتين متباعدتين زمنيا ...

كلما خطوت خطوة في طريق الشعر الطويل احسست بأني أقترب اكثر من الحرية ..

قد يفسر هذه المسألة التخلي التدريجي عن قيود الوزن ورتابة القافية ، وحتى عن البنية المألوفة للقصيدة الحرة في بعض الاحيان .

ـ من المؤكد ان الصورة لديك هي المدخل الكبير للتعبير . ما هي رؤيتك لهذه الزاوية ؟

● هذه المسألة نضجت عندي من البداية ، وفي وقت مبكر ظلت مسألة الصورة تلح علي اولا بشكلها النظري ومتابعة الصورة في التراث الشعري والشعر الحديث، ثم تولد عندي نوع من الهوس بالصورة ، واتخذ هذا بالمقابل شكل نفور يشبه رد الفعل ازاء التقريرية ، قد يكون هذا الادراك المبكر والمتعصب لاهمية الصورة في القصيدة هو الذي جنبني مزالق كثيرة يمكن ان تؤدي الى التقريرية ...

هذا الاعتقاد الذي اصبح الان كلاسيكيا « التعبير بالصورة » حاولت ان اكون أمينا له . والصورة افادتني في اعطاء عنصر الحركة وارضية الجدل في القصيدة ، وجنبتني ايضا الوقوع في منزلق التسييس في العملية الفنية .

ـ ألا ترى ان المباشرة دليل على عجز فكري وجمود؟

● المسألة هي احترام للحياة ، وفيها القاء مسؤولية على الشاعر نفسه ، انني أتساءل عندما أقرأ لي او لغيري: أي جهد بذل لاكتشاف شيء ما ؟ اية نظرة جديدة الى هذه الشجرة مثلا جاءت بها القصيدة ؟ ان الصورة مفيدة في اعطاء حق الاجابة عن اسئلة من هذا النوع .

ـ هل نستطيع القول ان الصورة دلالة على موقف فكري ضد السطحيات ؟

● محاولة الاكتشاف هي بالتأكيد ضد رتابة السائد، والسائد قوي دائما والعادات قوية ، وقد تلغي جزءا من فاعلية الحاسة عند الانسان ، وانا لا استغرب ابدا حين لا تلاقي قصيدتي تقبلا كافيا ، واعتقد أن هذه المسألة طبيعية جدا ، لكن الشيء الغريب ان الناس غير المحترفين عندما يقرأون كثيرا من قصائدي يتوصلون الى اسرارها التي لا ادري كيف ان بعض المحترفين لايتوصلون اليها ... ان بعض الاصدقاء الذين ليس لهم علاقة بالاحتراف الثقافي يحفظون قصيدتي احيانا ، ويتحدثون عنها ، ويكتشفون فيها الشيء الذي يكتشفه اي مثقف لماح الذهن .

ـ وعلاقتك مع النقاد كيف تقيمها ؟

● مسألة اهتمام النقاد بي مسألة غير مهمة،وعموما لا يوجد نقاد حقيقيون .

ـ ما رأيك فيما كتب عنك ؟

● ما كتب عني اعتبره اشياء عابرة لان اكثره لم يتناول حرفيات القصيدة ...

تلك الكتابات لم تجهد نفسها في معرفة خصوصيات القصيدة ... البحث الموجود فيها ... ملمس الاصابع، في أكثر الاحيان كتابات تكتفي بعموميات ما يطلق من مناهج ومذاهب ادبية .

ـ اعتقد ان هناك نقطة تحدثنا عنها طويلا ، وهي ان سعدي يوسف شاعر صنعة ، بمعنى ان الشعر عندك هندسة متقنة ومدروسة في كل زواياها .

● هذه النقطة صحيحة ، فانا اهتم بالصنعة . ان هندسة القصيدة العربية القديمة تبهرني بشكل عجيب ، أنا اخذت من القصيدة التراثية مفهوم النظام في العمل الفني . بالتأكيد في القصيدة الجديدة قوانين صارمة في العمل الفني، وأنا لم أكتشف القوانين ، وربما لن أكتشفها لكنني أحاول أن أطبق نوعا من المسؤولية العالية ازاء عناصر الشعر الاولى التي قد تتصل بالبدائي ، مثلا انا أعطي الحواس حقها ، واعطي الادراك الناتج عن الحواس حقه ايضا ، وبتعبير آخر انالست ضد العلم في القصيدة. وفي هذا المجال أستفيد من النثر ... النثر العربي الموروث وانظر الى اية صرامة كان يكتب بها الناثر العربي كالجاحظ او ابن المقفع او عبد الحميد الكاتب ، وعندي قاعدة « ان اهم ما في الشعر اخلاقية النثر » هذا ما يجعلني مع أمانتي للاحساس والادراك في الوقت نفسه اؤمن باحساس القارىء وادراكه ، واحاول الاخذ بيده اكثر من تطويقه، او الالتفاف عليه ، وكل ما افعله هو ان احاول اعادة ترتيب الاشياء التي هي امام عيني القارىء وتحت ملمس يديه .

ـ كيف تبتدىء القصيدة عندك ؟ وكيف تنتهي ؟

● البداية في اكثر الاحيان ليست بيدي ، بل ان مجموعة ضغوطات او استشارات هي التي تصنع اللمسة الاولى في القصيدة ، اترك المدى لان تشق القصيدة سبيلها بكل حرية ، لكن عندما اصل الى النهاية احيانا اقوم ببتر زوايا في آخر القصيدة .. قد تكون بيتا او بيتين او ربما مقطعا ، اعتقادا مني بان الشحنة الاساسية بدأت تفقد قوتها تدريجيا عندما تصل الى النهاية ، قد يتدخل الوعي فيها بشكل واضح ، قد تصبح النهاية عملية تفكير، فأتخلص مما اعتبره بقايا الموجة .

ـ قارىء شعرك يلاحظ ان علاقتك بالتراث قوية ، واستخداماتك تعتمد كثيرا على اصول بلاغية قديمة .

● علاقتي بالتراث هي علاقة تعلم دائمة ، وبخاصة في قضية الاحساس بالكلمة ودقتها .. بالنسبة الى الحروف ومعانيها واستخداماتها .
لي مصدران في هذه المسألة : القرآن والجاحظ ،

حتى في السجن كان معي القرآن ، والذي كان يلح علي هو استخدام الحروف ...

بعدها تعلمت من النثر العربي القديم كيف تعاد المفردة الى صفائها الاول ، فأحاول دائما الا تحمل المفردة سوى هالتها الاولى ، ولكن ربما عندما يكون التركيب الشعري ـ وتتفاعل الكلمات مع بعضها في ضوء الشعر او الحالة الشعرية ـ آنذاك يمكن أن يولد الشاعر الهالة التي ارادها ، والتي تضيء مجموع القصيدة . أقصد انه من العبث محاولة اشعال الشموع المتفرقة في القصيدة والاكتفاء بها منفردة لاتخاذها بديلا للنار الكبيرة . قد يكون هذا السبب وكون المفردة معجمية بشكل ما ... هذا الامر قد يسهل قراءة قصيدتي ، اذ لا يكون ارتباك في تحسس المفردات وتبين معناها لانها واردة بالضبط في قيمتها المعجمية التي هي قيمة اتصال حقيقي مستمرة.

ـ هل نستطيع ان نتعرف الى تأثير شعراء معينين من القدماء ؟

● بشكل عام الشعر الجاهلي وبعض الشعر الاموي، لكن تأثري بالشعر الجاهلي اكثر .

انا اثق ثقة عمياء بالشاعر الجاهلي ، اثق بعلاقته مع الطبيعة والمجتمع ، أثق بتعبه وتواضعه ... مثلا الحديث عن الاحجار قيمة فنية كبرى ، وجهد يحترم بالتأكيد ، هنا لا مجال للترف فيه او الخديعة او الكذب ... تماما .. الانسان ازاء الحجر ... فيما بعد بالنسبة الى الشعر العباسي يهمني الشعراء الاقل اتقانا والذين مروا بمرحلة لم تبلغ فيها القصيدة العربية قمة هندستها الزخرفية ، لانني استطيع ان اكتشف لديهم قيمة المهنة والجهد المبذول .

فمثلا احب ابا تمام اكثر من المتنبي ، اشعر ان المتنبي متقن الى حد اللعنة ، لكن لذة الاكتشاف اجدها عند ابي تمام . ربما مهيار الديلمي أدخله في هذا الاهتمام اكثر من الشريف الرضي .

ـ من خصائص شعرك التكرار ... كيف تنظر الى ذلك ؟

● انا استخدم التكرار لاغراض ، أحيانا استخدم تكرارا ناقصا اشبه بالجناس الناقص لاقوم بالتكرار نفسه بانتقالات في الاحساس والاستشارات ، واحيانا استخدم التكرار دلالة جغرافية ، احيانا اجد التعبير عن حالة معينة .. السرعة .. او البطء ... فيقوم التكرار بدور فيها .

أحيانا استعمله لتثبيت احساس معين فترة من الزمن ، ثم مباشرة بعد التكرار انتقل بالقارىء الى احساس آخر أشبه بعملية خاطفة ..

استخدمت التكرار في جوانب كبيرة واستفادات متعددة .

ـ في شعرك قلما نجد زوائد لفظية او معنوية .

● المسألة نتيجة تلك المسؤولية التي اتشبث بها بخصوص الامانة لمعطيات الحياة والحالة النفسية ، هي احترام للصنعة ... نتيجة طبيعية جدا ... لا احاول ان آخذ من وقت القارىء أكثر من اللازم ، شيء يلح علي في القصيدة ، دائما يوجد محور معين . واحاول ان اوظف كل شيء من أجل اضاءة هذا المحور . واعتبر ان الزوائد تؤدي الى تغييم المحور ..

كلما كانت القصيدة اكثر التصاقا بالمحور كانت هناك حاجة فعلية الى بتر الزوائد ، وانا احاول ان اضع كوابح ازاء التدفق اللغوي او العاطفي او امتداد الانفعال الى اكثر مما يلزم .. لانني اخشى الانسراح بعيدا عن هدف القصيدة ومبررها . او المسألة حرفية ان اكون اكثر سيطرة على المحور الواحد للقدرة على معالجة اكثر من محور في قصيدة واحدة ... ولو انني احيانا اقوم بتجربة ولكنها تخضع للقسوة نفسها في الكتابة .

ـ وهل نتعرف الى تأثرك بالشعراء المعاصرين ؟

● ذلك في حدود تمثل القيم اكثر من التأثر المباشر بالنص . مثلا قيمة اللغة عند بدر شاكر السياب ... هذه المسألة باهرة تماما ، فتمثلت هذه القيمة بالذات عند بدر ، لكن لم اقع في تقليد نصوصه ، عدا قصيدة كتبتها عامدا وهي مرثية له .

الموسيقى عند بلند الحيدري على سبيل المثال ، قلدته في قصيدة استخدمت فيها اسلوبه ، اما البياتي فقد استفدت من زاوية تناوله للموضوع السياسي ، فهو يختار ذلك بتميز . الجواهري استفدت منه كيفية ان يدجن هذا التراث الذي هو بشكل ما غير واقعي .. خاصة الشعر العباسي ... كيف استطاع ان يدجنه من اجل الواقعية ، هذه المسألة اعطتني ثقة بان اكثر الاشكال الجمالية تطورا يمكن استخدامها في اغناء الشعر الواقعي. ذلك ما تعلمته من ابي فرات .

ـ هل لك رأي في الشعر العمودي ـ وقد كتبت فيه ـ ؟

● الشعر العمودي كنص لشاعر حي لا أطيقه في القرن العشرين ، من هذا الشعر تعلمت الكثير ، ولكن القصيدة العمودية هي الان معادية للتاريخ .

ـ الاحظ انك تعبر عن الواقع بشكل شامل بحيث لا نستطيع أن نكتشف غرضا مستقلا في القصيدة التي تكتبها .

● انا ميال الى قصيدة الفرض ، فالقصيدة في رأيي يجب ان تؤسس نفسها أيضا على معلومات ينبغي ان تكون لها حرمة الوثيقة ..

ربما لهذا السبب تجد في معالجة مسألة معينة حاجة لان يكون للموضوع مستنداته التي تفيد في اعطاء الشرعية لتناول الموضوع بهذه الصورة .

الخوف من الكذب أيضا هاجس عند الانسان ، كيف يتغلب على احتمال ان ترمى القصيدة بالكذب ، يمكنه ان يعتمد على معلومات وعناصر من الحياة تجعل قصيدته بمنجى فني على الاقل من الاتهام بالكذب .

ـ الحياة والسفر ، ماذا يشكلان في تجربتك ؟

● افادتني كثيرا ، انا اعتمد او احتلب ما قدمته ، ومشكلتي انني لا اجرؤ على الكتابة عما لا اعرف ، وهذا ايضا من ضوابط قصيدتي .

الفترة التي غبت فيها عن العراق هيأت لي استقرارا في العمل والقراءة ... استقرارا منزليا واطمئنانا لم احسه من قبل ، ثم منحتني فرصة رؤية سماوات اخرى، تعرفت على قيم في الحياة لم تكن مألوفة لدي، واستفدت ثقافيا وطورت معرفتي باللغة الفرنسية .

ـ انت متهم من ناحية رؤيتك للشعر وعلاقته بالايديولوجيا . هل يمكن اعطاء وجهة نظر موجزة في ذلك ؟

● هذه المسألة سببت لي احراجا ومتاعب وسوء فهم ، السياسة نشاط انساني متميز والشعر نشاط انساني متميز ، حدود السياسة واضحة ، لكن حدود الشعر غير واضحة ، احيانا يكون التداخل بين النشاطين ولكن ذلك لا يعني ذوبان الشعر في السياسة .. انا اؤمن ان الشعر ميدان الحقيقة ، وهو لا يتمثل الايديولوجيا بل يتمثل الحياة .

في الحالات التي اجد فيها القصيدة تصرخ اسمح للسياسة ان تصعد الى السطح ، لكن في اكثر ما كتبت كانت الافكار تترقرق تحت السطح .

ولا اسمح لاي رأي ايديولوجي ان يحدث خللا في شعري .

ـ كيف توصلت الى شخصية الاخضر بن يوسف؟

● في الاساس ضربة حظ او صدفة ، فالاخضر اسم ينتمي الى اقطار المغرب العربي من الاسماء الاكثر شيوعا هناك ، وجدت لدي حق الاستحواذ عليه والتسمي باسمه والتحرك في خطوات مشتركة معه ، بحيث تولدت بيننا الفة عميقة ، حتى كاد احدنا يغدو الاخر ، وهناك لذة اشعر بها كلما وضعته في مأزق ، وراقبت معاناته ومحاولاته الخروج من الدائرة المغلقة حتى اذا رأيته وهو ما يزال الاخضر بن يوسف الماكر والبسيط .. الخائب والمنتصر .. احسست بانني سعيد به ومعه .

ـ لماذا توقفت عن كتابة القصة القصيرة بعد مجموعتك الجميلة « نافذة على المنزل المغربي » .

● عندي مشاريع مؤجلة كثيرة ، القاص يحتاج الى هدوء بال لا امتلكه الان ... وربما عدت الى معالجة القصة القصيدة .

ثم هناك امر يجعلني اتردد في كتابة القصة وهو ضجري من مسؤولية التفصيل ، مثلا حين احاول ان اعبر برجل ما الشارع في القصة ارهق نفسي في تفصيلات قد لا اعيرها الاهتمام نفسه وانا اكتب قصيدة عن رجل يعبر شارعا .

مبدأ القفزة المتوفرة في القصيدة يصبح اكثر صعوبة في التطبيق داخل القصة .

ـ كيف تنظر الى الحركة الشعرية الان في الوطن العربي ؟

● بشكل عام اراها بدور خمود ، واحتياطي الحركة ايضا لا يدعو الى ثقة كبيرة مع الاسف ، هذا التآكل في المجتمع العربي عملية تؤذي الثقافة العربية بانواعها وليس الشعر وحده ... تعاظم الحواجز بين مختلف الاقطار وعدم وجود مجلات قادرة على ايصال تجارب الشعراء العرب في مختلف اقطارهم ... وتبعية الشاعر ... كلها امور ظلت تسيء الى الحركة الشعرية .

ـ ما الذي تستطيع ان تفعله القصيدة في رأيك ؟

● همي الاساس والاول وربما الاخير هو التوصل عبر القصيدة الى فهم الظاهرة البشرية ومصائرها .

وبالتأكيد الطريق طويل وشاق ، لكن عنصر المعرفة في المسعى الشعري يجعل الامكانات مفتوحة امام تحقيق هدف مثل هذا . لدي كذلك طموح في ان يكون ما اكتبه عونا في الاستدلال على ما يجري في أيامنا هذه ، بمعنى وضع الظاهرة البشرية في اطارها الحقيقي والحيوي .. قد يبدو الامران هدفين بعيدين ، المسألة صحيحة، ولكني ارى انني في مسيرتي نحوهما اساعد الناس في ان ينظروا الى داخلهم والى ما يحيط بهم بعيون اكثر انفتاحا ، وقد تكون هذه الناحية هي الجانب النفعي الوحيد في قصيدتي.

ـ ما هي حدود تأثرك بالشعراء العالميين ؟

● يمكن أن آخذ ناظم حكمت .. لوركا .. بريفر.. الشعر الامريكي الى حد ما ، وبصورة ما شعر بلدان البحر المتوسط .

ـ لك تعامل خاص مع الشعر في علاقته بالواقع اليومي ودقائقه الصغيرة .

● الحياة اليومية كلها مغرية بالنسبة الي، او هي الرافد الاصيل لما اكتب ، والتقاطاتي من الحياة اليومية تلح علي ، انني طبعا اعاني بعض المصاعب في انتقاء التفاصيل وتقديم الرئيسي وتعيين الثانوي ووضع الارضية المناسبة لحركتهما . اي تفاصيل قادرة على الترميز او ممكنة الترميز اكثر من غيرها ، اي تفاصيل لها قدرة على الحركة اكثر من سواها ، اي تفاصيل يمكن ربطها بالشامل ، اي تفاصيل يمكن اعادتها الى البدائي.. ذلك له علاقة باعتمادي على حياتي اليومية في القصيدة كما ترى . واساس ملاحظتي للتفصيلات هو الرغبة في بناء عالم آخر له قوانينه ومرتكزاته المختلفة عن الحياة اليومية لكنها تبدو في الوقت نفسه كأنها الحياة اليومية ذاتها ، وان لم تكن كذلك في حقيقة الامر .

ـ لماذا لا تركز على الاسطورة ؟

● قد تكون مسألة مدى اهتمامي بالحياة اليومية ، هذه المسألة هي التي جعلتني ابحث عن امكان التوصل الى اسطورة جديدة نابعة من غرابة هذا الواقع وحركته ومشتبكاته . على سبيل المثال متابعتي لشخصية الاخضر ابن يوسف أجدها أهم من استخدام يوليسيس مثلا .. هذا هو السبب الاساسي.

الاسطورة لم تستخدم في الشعر العربي الجديد بصورة عضوية وظلت تشبه جسما غريبا مزروعا في جسم القصيدة الجديدة ، واذا اعتبرنا « بدر » اكثر الشعراء المحدثين استخداما للاسطورة فان من النادر مع ذلك ان تجد لديه اسطورة ذائبة في نسيج القصيدة .

ـ هل تجد صعوبة في ان تضيق الكلمات عن تأدية ما تريد ؟

● لا .. لا اجد صعوبة .

ـ الاحظ ان لديك اهتماما ملحوظا بالمأساة الفلسطينية ما هو تفسيرك لذلك ؟

● عندما دخلت المسألة الفلسطينية وضعها المأساوي وعندما لم تعد الكتابة عنها وعن ويلاتها مجدا احسست بمسؤولية ازاءها .

كان التغني بالفارس الذي لا يقهر هو السائد ، لكن الحديث عن المناضل المحاصر قليل الاغراء ، لذا كان توجهي نحو الكتابة عن وضعية المقاومة الفلسطينية .

ـ هل القصيدة امر مرهق لك نفسيا ؟

● انها بشكل عام عمل مرهق ، لكن يتفاوت الارهاق بين قصيدة واخرى ، فعندما ينضج اطار القصيدة وبعض تفاصيلها نضجا بطيئا أكون مهيأ لكتابتها بارهاق اقل ، اما حين تكون عناصرها لم تنضج بعد فان عملية انضاجها اثناء الكتابة امر مرهق ، لكني بصورة عامة اشعر بمسؤولية عالية ازاء كتابة قصيدة .

ـ هل تفكر بالموت ؟

● مرات افكر فأجد نفسي أسقط في فراغ ، ولذا ابعد هذه المسألة عني ، وانغمر في مشكلات العالم الفعلية .

ـ كيف تتعامل مع الترجمة التي قدمت نماذج جيدة فيها ؟

● اعتبر الترجمة نوعا من الكتابة ، ولهذا انا اترجم اشياء ذات اختيارات شخصية جدا ، واحيانا اعوض في الترجمة عن اوقات نضوب في الكتابة ، كما احاول فيها التنبيه الى هواء آخر يمكن أن يتنفسه المهتمون بالقصيدة. وبتطور القصيدة العربية المتحضرة ، واتمنى لو استطعت انجاز مكتبة صغيرة من الشعر المترجم .

ـ اخيرا ما هو تقييمك للشعراء الشباب ؟

● في الاساس عندي مراهنة على الظاهرة الشابة، واحاول الاطلاع باستمرار على اعمال الشعراء الشباب وتجاربهم ، لكن يؤرقني انه في زمن صعب غير واضح المعالم غير مهتم بالثقافة ، مرتاب ازاء الابداع ، كيف يستطيعون وهم في هذه السن المرهفة أن يتخطوا هذه المتاعب كلها ؟